

الانقياد
في
علم القرآن

تَأْلِيفُ
أَحْفَظِ جَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ
أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْخُضَيْرِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ
الْمَوْلُودِ بِأَسْطُوطَ سَنَةِ ٨٤٩ هـ. وَالتَّوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٩١١ هـ.
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تحقیق
محمد ابو الفضل ابراہیم

مِنْ إِصْدَارَاتِ
وِزَارَةِ الشُّعُوبِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأوقافِ وَالْدِّعْوَةِ وَالْإِسْهَائِكِ
الْمَلِكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

١ — جلال الدين السيوطي

لم يكبد ينتصف القرن السابع الهجري حتى وقعت الأمة الإسلامية في موجة من الضعف والتخاذل والانحلال ، وتوالى عليها الأحداث ، تهزّ كيانه ، وتقوض بنيانه ، وتوشك أن تقضى على حضارة مؤثله عتيقة ... سقطت الخلافة العباسية ببغداد ، وآتى هولاكو فيها من منكرات الأمور وفظائع التخريب مالا ينساه التاريخ ، ثم انحازت العراق وفارس إلى المغول ، وآل الأمر في اليمن إلى إمارات صغيرة ؛ في عدن وزبيد وصنعاء ، وانتهت حكومات المغرب إلى دويلات بحارب بعضها بمصا ، وفي الأندلس أخذ ظل الإسلام ينحسر عن هذه البلاد ، إلى أن انجلي عنها في صورة حزينة مؤلمة .

ولكن لأمر أراد الله لحفظ كتابه وحماية دينه ، قامت مصر والشام ، فحملتا لواء الزعامة الإسلامية ، وأخذتا بزمام الحركة العلمية والأدبية ، وأصبحتا الملجأ الوحيد لأبناء هذا اللسان ، في مملكة واحدة ؛ حاضرتها القاهرة ولفتها العربية ، وغايتها حماية الدين والملة ، فوجدوا فيها الحرم الآمن ، والظل الوارف ، والمورد المذهب السائغ ؛ ولم يجد الملوك الأيوبيون والأمراء من الممالك ، ما يوطد سلطانهم ، ويمكن لحكمهم ، إلا أن يعظموا الدين وأهله ، ويأخذوا بيد العلم ، ويرفعوا من قدر العلماء ؛ فأسسوا المدارس والمعاهد ، وأقاموا الرُّبُطَ وأخوانق ، وأرصدوا الأموال والضياع لطلاب العلم والمعرفة ، وأنشئوا دور الكتب ، وجلبوا إليها أنفس الكتب والمصنفات ، وأصبحت القاهرة والإسكندرية وأسيوط وقوص ودمشق وحلب وحمص تخرج بآعيان العلماء ؛ من الفقهاء والأدباء والمؤرخين والشعراء ، وأصحاب المعاجم ومؤلفي الموسوعات ؛ وكان منهم ابن

خَلْدُكَان، وابن منظور، والصفدي، وابن نباتة، والنويري، والعمرى، وابن تيمية،
والسخاوي، والمقريزي وغيرهم؛ من جهابذة العلم وأعيان المحققين .

في هذا العصر الزاهي الزاخر بألوان المعارف والفنون والآداب، نشأ عالمنا الجليل
جلال الدين عبد الرحمن بن السكّال أبي بكر السيوطي، أحد أفراد الدهر علما وتصنيفا،
وإمام وقته شهرة وذيو عاً، وكانت نشأته وحياته كما أوردناها في كتابه حسن المحاضرة :
« كان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد ، بمسّهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ،
وُحِلْتُ في حياة أبي إلى الشيخ أبي محمد المجدوب - رجل كان من كبار الأولياء بجوار
المشهد الحسيني - فبارك عليّ ، ونشأتُ يتيمًا ، حفظت القرآن ولي دون ثمان سنين ، ثم
حفظت العمدة ومنهاج الفقه والنحو على جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة
فرّضى زمانه الشيخ شهاب الشارمساحي ، الذي كان يقال له : بلغ السنّ العالية ، وجاوز
المائة بكثير ، قرأتُ عليه شرحه ، وأُجِزْتُ بتدريس العربية في مسّهل سنة ست وستين
وثمانمائة . وقد ألفت في هذه السنّ ، فكان أول شيء ألفتُه شرح الاستعاذة والبسملة ،
وأوقفتُ عليه شيخنا علم الدين البلقيني ، فكتب عليه تقریظًا ، ولازمته في الفقه إلى
أن مات ، فلزمتُ ولده ، وقرأتُ عليه من أوّل التدريس لوالده إلى الوَكالة ، وسمعت
من أوّل الحاوي الصغير إلى العدد ، ومن أوّل المنهاج إلى الزكاة ، ومن أوّل التنبيه إلى
الزكاة ، وقطعة من الرّوضة من باب القضاء وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن
إحياء الموت إلى الوصايا أو نحوها ، وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست
وسبعين وثمانمائة ، وحضر تصديري . ولما توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ، لزمتُ
شيخ الإسلام شرف الدين المناوي ، فقرأتُ عليه قطعة من المنهاج ، وسمعتُه عليه
في التقسيم ؛ إلّا مجالس فاتني ، وسمعت عليه دروساً من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ،
ومن تفسير البيضاوي ، ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين
الشبلي الحنفي ، فواظبته أربع سنين . ولم أفك عن الشيخ إلى أن مات . ولزمت شيخنا
للعلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من

التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك ، وكتب لى إجازة عظيمة . وحضرت
 عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروساً عديدة فى الكشاف والتوضيح وحاشية عاىه
 وتلخيص المفتاح والعقد . وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند
 والمغرب والتكرور . ولما حججتُ شربتُ من ماء زمزم لأمر ؛ منها أن أصل فى الفقه
 إلى رتبة الحافظ ابن حجر . وعقدتُ مجالس إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين
 وسبعين وثمانئة . ورزقتُ التبجّر فى سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ،
 والمعانى ، والبديع ، والبيان ؛ على طريق العرب والبلقاء ؛ لاعلى طريق العجم وأهل الفلسفة ؛
 والذى أعتقده أن الذى وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التى
 اطلعت عليها لم يصل إليها أحد من أشياخى فضلاً عن دونهم ؛ وأما الفقه فلا أقول
 فيه ذلك ، بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطوع باعاً ... »

ثم أخذ يعدد كتبه إلى حين تأليف كتابه ؛ فذكر منها ثلاثمائة كتاب (سوى
 ماغسله وتاب عنه) فى التفسير والقراءات والحديث والفقه والأجزاء المفردة والعربية
 والآداب . وقد عدّه له الأستاذ بروكلمان ٤١٥ مؤلفاً بين مطبوع ومخطوط ؛ وذكر له
 الأستاذ فلوغل والأستاذ جميل العظم قريباً من هذا العدد ؛ وقال ابن إياس : « بلغت
 مؤلفاته ٦٠٠ مؤلف » .

وأياً كان الخلاف فى عدد هذه الكتب ، فإنها فى مجموعها قد تناولت فروع الثقافة
 الإسلامية والعربية جميعاً ، وحُفِظَ فيها من منقول الكتب من أقوال العلماء والشرّاح
 ما لم يُنقل إلينا عن طريق سواها .

وقد أثارَت المنزلة الكريمة التى نالها السيموطى فى حياته ، ووفرة فتاويه وأماليه
 ومصنفاته ، خصومةً بينه وبين منافسيه من أقرانه ، وعرضته لمختلف الطعون ، ورُمى بالتطويع
 على كتب المكتبة المحمودية ، وادعائها لنفسه ؛ بعد أن غيرَ فيها وبدلَ ، وقدمَ وأخرَ ؛
 وكان على رأس هؤلاء شمس الدين السخاوى المؤرخ فيما كتب عنه فى كتابه الضوء

اللامع، ثم من جرى في شوطه كبرهان الدين بن زين الدين المعروف بابن الكركي،
وأحمد بن الحسن المكي المعروف بابن العليّ، وأحمد بن محمد القسطلاني، ومن لفّ لفهم .
وقد انتصر السيوطي نفسه في عدة كتب ؛ منها كتاب الكاوي على تاريخ
السخاوي ، والجواب الزكي عن قامة ابن الكركي ، والقول الجمل في الردّ على المهمل
والصارم المهندي في عنق ابن الكركي ؛ كما انتصر له أمين الدين الأقصريّ وزين الدين
قاسم الحنفي وسراج الدين العبادي والفخر الدينيّ وكثير من تلاميذه ومُرّبيه .

وقد كانت خصومة جرت على غير السنن المستقيم ؛ إلا أن السيوطي خرج منها
سليماً معافى ؛ وحسبه من الفضل تلك المصنّفات العالية الذريّ ، الشاخنة البنيان ؛ والتي
لم يتطرقنّ التشكّ في نسبتها إليه ؛ كالزهر في اللغة ، والاقتراح وجمع الجوامع والأشباه
والنظائر في النحو وأصوله ، وحسن المحاضرة وتاريخ الخلفاء وبغية الوعاة في التاريخ
والتراجم ، والدرّ المنثور في التفسير ، والجامع الصغير في الحديث ؛ إنها كتب تجعله في
الكوكبة السامية من أعيان الزمان .

وقد شغل السيوطي بجانب عمله في التصنيف والتأليف ؛ ببعض الوظائف ؛ تولى
منصب الإفتاء زماناً ، ودرّس بالمدرسة الشيخونية ، ثم بالمدرسة البيبرسيّة ؛ وحينما تقدّمت
به السنّ أخذ إلى الراحة ، وعزّف عن الأسفار ، واعتزل الناس في منزله بالرّوضة ،
متجرّداً للمباداة والتصنيف ؛ وألف كتابه الذي أسماه : « التنفيس عن الفتيا
والتدريس » .

وكان رحمه الله إلى جانب علمه ووفرة محصوله ، عفيفاً كريماً ، صالحاً تقيّاً رشيداً ،
لا يمدّ يده إلى سلطان ، ولا يقف من حاجة على باب أمير أو وزير ؛ روى أن السلطان
الغوري أرسل إليه مرّة عبداً وألف دينار ؛ فردّ الدنانير وأخذ العبد وأعتقه ، وجعله
خادماً في الحجرة النبوية .

وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ، ويقرضون عليه أعطياتهم وهباتهم فيردّها ؛

قال صاحب السنن الباهر بتكميل النور السافر : ولما مات لم يتعرض أحدٌ لتركته ، مع أن الزمن كان زمن جور . وقال السلطان الغورى : لم يقبل الشيخ منا شيئاً في حياته ، فلا نتعرض لتركته بعد مماته .

وفي سحر يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة توفى ذلك الإمام الكبير ، ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة في القاهرة ؛ بعد أن سارت كتبه مع الركيان ، وتسومع بذكره في كل مكان .

٢ — كتاب الإتيان في علوم القرآن

وكتابه الإتيان في علوم القرآن ، هو الحلقة الذهبية في سلسلة كتب الدراسات القرآنية ؛ أحسنها تصنيفاً وتأليفاً ، وأكثرها استيعاباً وشمولاً ؛ جمع فيه من أشات الفوائد ، ومنثور المسائل ما لم يجتمع في كتاب .

ولم تكن هذه الدراسات قد اتخذت وضعاً مستقلاً في العصور الإسلامية الأولى ؛ وإنما وردت متفرقة في روايات محدثين وأقوال العلماء ، ومقدمات كتب المفسرين ، كالطبرى والزحشرى والحوافى ، وابن عطية والقرطبى . وجاء قدرٌ منها في كتب البلاغة والنقد ؛ كدلائل الإعجاز وأسرار البلاغة والصناعتين ونقد النثر ومفتاح العلوم ؛ ومثلها في كتب الجدل والمناظرات ، كالاتصار للباقلانى والمغنى للقاضى عبد الجبار ، ومثلها أيضاً في كتب القراءات والرسم والأحكام ؛ مما ذكره الكواشى والكيما المراسى والجعبرى والنووى وابن الجزرى في كتبهم التى صنفوها .

وأول كتاب صُنف مستقلاً في هذا الفن ، كتاب البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى ، أحد فقهاء الشافعية في القرن الثامن ؛ جمع فيه عصاره أقوال المتقدمين ، وصفوة آراء العلماء المحققين ؛ وجعله في سبعة وأربعين باباً ؛ فى أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وأنواع القراءات وصنوف الرسم ودلائل الإعجاز ، وغيرها . وظل هذا الكتاب بعيداً عن أنظار الملأ حتى المتقدمين منهم زماناً .

ثم جاء الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان العقلائي أحد علماء الحديث بمصر ، والمتوفى بها سنة ٨٢٤ ، فوضع كتاباً أسماه « مواقع العلوم من مواقع النجوم » أداره على فصول محدودة في أسباب النزول ورجال السند وطرق الأداء والألفاظ المتعلقة بها ، ثم للمعانى المتعلقة بالأحكام . ثم قام الإمام محي الدين السكافيجي ، فدوّن كتاباً لطيفاً في هذا الشأن ، ذكر فيه جملاً من التفسير والتأويل وطرفاً من آداب العالم والمتعلم ؛ وهذان الكتابان رأهما السيوطي وقال : « إن ماورد فيهما لم يشف غليلاً ، ولم يهد إلى المقصود سبيلاً » .

ثم جاء الجلال السيوطي وأحسن أن هناك أنواعاً في هذا الفن لم يتسن لأحد من العلماء الكلام عليها ، ومهمات وفوائد لم يقصد أحد إليها ؛ فجرد المهمة لتأليف كتاب استوفى فيه الأبواب والفصول ، وذيل كل كتاب بما شاء من المسائل والفروع ، وأسماء كتاب « التعبير في علوم التفسير » ، أداره على أكثر من مائة باب .

ثم بدا له بعد تأليفه أن يأخذ هذا الكتاب بالتنقيح والتأريب ، ويدمج بعض الأبواب في بعض ، ويضيف إليه ما عن له منها ، ويوشيه بما وقع له بعد ذلك من متشعب الأغراض ومختلف المعارف ، وينزهه عن اللبس والغموض ، ويبنى به عن الإبهام والتعقيد ؛ فكان هذا الكتاب الذي أسماه : « الإتيان في علوم القرآن » ، وجعله مقدمة لكتابه في التفسير الذي أسماه « مجمع البحرين ومطلع البدرين » ، وجعله في ثمانين باباً ؛ ذكر أنها على سبيل الإدماج ، ولونوعت باعتبار ما أذمجه في ضمنها لأوفى عددها على الثلاثمائة .

وقد ذكر في مقدمة الكتاب مئات الكتب التي استمدت منها مادة كتابه ؛ على حسب منهاجه في كثير من كتبه ؛ كما فعل ذلك في مقدمة حسن المحاضرة ومقدمة بغية الوعاة ومقدمة الجامع الصغير ؛ وتؤلف مراجع الإتيان دائرة من المعارف الإسلامية في التفسير والحديث والفقه واللغة والقراءات والرسم والأحكام والتاريخ .

بدأ الكتاب بالكلام على المدني والمكي ، ثم الكلام على الحضري والسفري ، ثم

النهارى والليلي ، والناسخ والنسوخ ، وأسباب النزول ، وأنواع القراءات وآداب حمل القرآن وحفظه ، وهكذا مضى في الأبواب إلى أن ختمها بالنوع الثمانين في طبقات المفسرين . وطريقته في التصنيف ؛ أن يذكر عنوان الموضوع ؛ ويذكر أشهر من ألف فيه ، ثم يشفعه بفائدة معرفته ، وأهميته في تفهم القرآن وتفسير معانيه ، ثم يذكر مسائله ؛ وما عساه أن يكون لها من فروع وذيل ؛ مستشهدا في كل ذلك بالقرآن أو الحديث أو أقوال العلماء ، وينقل نصوصا من الكتب التي ألفت فيه ؛ فصولا كاملة أو مختصرا منها ؛ وكثيرا ما يذيل هذه الأبواب برأيه بعد أن يورد كلمة : « قلت » ؛ فهو مثلا يقول في النوع التاسع في معرفة أسباب النزول ..

أفرده بالتصنيف جماعة ، أقدمهم على بن المديني شيخ البخاري ، ومن أشهرها كتاب الواحدى على ما فيه من إعواز ، وقد اختصره الجعبري ، فحذف أسانيده ، ولم يزد عليه شيئا ، وألف فيه شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر كتابا مات عنه مسودة ، لم تنف عليه كاملا ؛ وقد ألفت فيه كتابا حافلا موجزا محررا ، لم يؤلف مثله في هذا النوع ، سميته : « لباب النقول في أسباب النزول » ..

ثم يقول : قال الجعبري : نزل القرآن على قسمين : قسم نزل ابتداء ، وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال . ثم يمضى في ذكر فائدة هذا الباب ؛ ويرد على من زعم أنه لا طائل تحته لجرانته مجرى التاريخ ، ثم يذكر طائفة من أسباب النزول ويذكر الآيات ، وأقوال العلماء والمفسرين ؛ وينهى الباب بقوله : « تأمل ما ذكرته لك في هذه المسألة ، واشدد به يدك ، فإني حررت واستخرجته بفسكري من استقراء صنيع الأئمة ومتفرقات كلامهم ، ولم أسبق إليه » . وعلى هذا النسق وما يشبهه يمضى في أبواب الكتاب .

ومن خير ما امتاز به كتاب الإتيقان ، أنه أورد فيه كثيرا من نصوص الكتب التي لم تقع لنا ، من كتب الجعبري والباقلاني والكي الهراسي والزملكاني وابن الأنباري وغيرهم بعد أن نثرها متفرقة في الفصول والأبواب .

ويؤخذ على السيوطي أنه أورد في الكتاب كثيرا من الروايات الضعيفة والأحاديث

التي لم تثبت صحتها عند المحدثين ؛ ولكنه أوردتها بإسنادها ، وإن كان في ذكر السند ما يميز الصحيح من الضعيف عند العلماء .

وفي الجملة فإن كتاب الإتيان بما حواه من معارف وفنون ، وما جمع فيه من أخبار وأقوال - يعد بحق من أكرم الذخائر وأنفس الأعلاق .

٣ - تحقيق الكتاب

وقد كان هذا الكتاب من أوائل الكتب التي طبعت في القرن الماضي ؛ طبع في كلكتا سنة ١٢٧١ ، وطبع بمصر سنة ١٢٧٨ ، وبالطبعة الكاستلية سنة ١٢٧٩ ، وبالطبعة عثمان عبد الرازق سنة ١٣٠٦ ، وبالطبعة اليمنية سنة ١٣١٧ ، وبالطبعة الأزهرية سنة ١٣١٨ ثم توالى طبعاته .

وأصح هذه الطباعات طبعة الكاستلية ؛ امتازت بما ألحق بها من تصحيحات وتعليقات من وضع الشيخ نصر الموريني ، وتقع في ١٢ صفحة .

وحينما عازمت على تحقيق هذا الكتاب تهتأ إلى الحصول على نسخة جيدة نفيسة معصورة عن أصلها المخطوط بالكتبة الأصفية بمحيدراً باد بالهند برقم ١٦٣ - تفسير ؛ وهي مما صوره مهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من نقائس الكتب ونوادير المخطوطات ؛ نسخها الإمام جراسمرد الناصري الحنفى ، تلميذ السيوطى وراوى كتبه ، كتبها سنة ٨٣٣ ، ثم قرأها على السيوطى ، وأجازها بها ، وهذا نص إجازته :

« الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فقد سمع على جميع هذا الكتاب تأليفى صاحبه وكاتبه الفاضل المتقن المشتغل المحصل الضابط ، نادرة أبناء جنسه جراسمرد الناصرى المرقى نفعه الله ونفع به ، وزاده فضلا وعلماء على ما أتى ، وقد أجزت له أن يرويه عنى وجميع مرويأتى ومؤلفاتى . وكتب عبد الرحمن السيوطى فى ذى العقدة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه . »

وتعد هذه النسخة - باعتبار أن كاتبها من الضابطين ، وأنه قرأها على المؤلف ، وعليها خط السيوطى وإجازته - من أنفس المخطوطات وأتقنها وأندرها .

وتقع في ٧٢؛ صفحة ، في كل صفحة ٢٩ سطرًا وفي كل سطر ٢٠ كلمة تقريبًا ؛ وقد ضبطت ضبطًا صحيحًا متقنا .

وقد اتخذتها أصلا في التحقيق ، كما رجعت إلى المطبوعة الكاستلية المذيلة بتصحيحات الشيخ نصر المهوريني وتعليقاته ، وذلك لما عساه أن يكون أصلها قد قوبل على نسخة أخرى نفيسة ، وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

هذا وقد عنيت عناية كبرى بتحرير النص وتحقيقه ، والتعريف ببعض الكتب والأعلام ، كما عنيت بعمل فهرسه الفنية ؛ على قدر ما وسع الجهد ووقع التوفيق .
وأسأل الله هداية ورشدا ، بمنه وكرمه .

محمد أبو الفضل إبراهيم

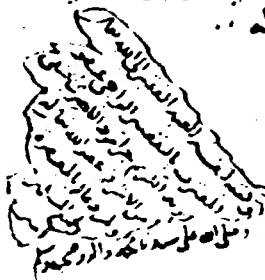
٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧ هـ
مصر الجديدة في : ١ أغسطس سنة ١٩٦٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 يقول سيدنا وشيخنا أدام العالم العلامة تهرنا به الرحلة جلال الدين نور سدا الانام الله
 الله لانه كان له من الديوط الساعية فتح الله في مدته الحسنة الذي اثار لي عبد الحكيم
 تبصرة لان لا اباب. واورثه من تون العلوم والحكمة العجيب العجيب. وجعله اجل
 قدرا. واغزها علماء واعدها نطقا والمدة في الخطاب. فانا عرنا غير ذي عوج
 لاشبهة فيه ولا ارتباب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب. الذي
 من لقوبته الوجه. وخضعت لمظنه الرقاب. واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 من اكرم الشعوب. واشهد ان شابه ابي برامة بافضل كتابه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
 الاخابه صلاة وسلاما دينا الى يوم الماب. وبعبه فان العلم بحر زخار لا يدرك له من
 قرار. وطود شامخ لا يمتد الى قلته لا يقصاره من انا اذ به سدا الى استقصائه لم يبلغ الا ذلك
 رصولا ومن رام الوصول الى احصائه ليرجع الى ذلك شيلا. كيف وقد قال لقولنا عا طبا حقا
 وما اوتين من العلم الا قليلا. وان كتابنا القرآن فهو فخر العالم وسبع ما. ودارة شمسه وظلها
 اودع فيه سبحانه علم كل شئ. واما فيه كل هدي ونهي. فترى كل ذي من يستمد وعليه يعتمد
 فالقصة يستنبط منه الاحكام. ويخرج علم الحلال والحرام. والتعوي يبنى منه قواعد الزمان وبر
 اليه زعمه خطأ القول من سوابه. والبيان يمتد به الى حسن النظام. ويعتبر سدا للبلد
 في صوح النظام. وفيه من القصور والاحكام ما ذكرنا في الامارة. ومن المواعظ والاشكال ما يردجر
 به ادراك الفكر والاعتبار الى غير ذلك من علوم طه قوتها قد رها الانسان علومه عا هناع حقا
 لفظ وبلاغة اسلوب. تميز القول وتسلط القلوب. وانما نظم لا يقد رصيه الا علم الفوق
 ولقد كنت في زماننا نطلب الحجة في الحق من اذ لم يد. ونوا كتابنا في انواع علوم القرآن كما وضعوا
 ذلك بالنسبة الى علم الحديث. فسمعت شيئا استاذ استاذ من والسان بين الساطن خلاصة الوجود
 فالامه الزمان فخر العصر وعين الاوان با عبد الله محي الدين الكافعي. فالحمد واسمع عليه طه
 يقول. وقد كنت في علوم القدير كتابا ابراهيمية وكبته عنه ناذ اهو صغيرا ثم جذا وحاصل
 ثابته بايان الاول في ذكر معنى التفسير. والما قبل. والقران والسورة والآية والسابقة شروط
 فيه بالاداء. وبعد ما حاقه في اذ اذ انعام والتعلم فلم ينف. وذلك خلاصة. ولم يمد في المقصود
 شيلا. ثم اذ فقي شيئا. انما لا ترقا في القضاة خلاصة الاسام حاملوا المذمبا لطلب علم
 الدين البقيني رحمه الله تعالى على كتاب في ذلك لاجه فاصلى بقضاة جلال الدين ساه وواع العلم
 من انواع العلوم. فراهبه تالفا لظنه. وعجوا غافرا. اذ ترتيب ونفري. ونوع وتجبر قال
 في خطته. فلا سترت. والاسام. انما في بعض الله عنه مخاطبة لبعض خطا. في العباس فما ذكره
 انواع القرآن يصل منها المقصد. انما لنباس. وقد صنف في علوم الحديث جماعة في القديم والحديث

نسخة من
 كتاب
 في علوم
 الدين
 الكافعي

عن الحق مستكبره واقوالا تصد عنهم مفتراة مژورة وكلامهم الى الحق كان اصغر
 واعجز لهم وكان الله لهم بكل بصره والذين يسيطون اقول لهم واعمالهم فالعالم بينهم موحى
 تتلأع به المحال والصبيان والكامل عندهم مذموم داخل في كفة القصاص
 واني الله ان هذا هو الزمان الذي يلزم فيه السلوك والصبر حلسا من احلاس السيوف
 ورد العلم الى العلى لو ما ورد في صحيح الاخبار ومن علم علما فكنته الجبه الله للحام من نار
 ولله در القائل

هـ اذاً على جمع الفضائل هذا .. وادم لها لقب القرحة والجسده
 هـ واقتصد بها وجه الاله ونفع من .. بكفته من جد فيها واجتهد
 هـ واترك كلام الحاسدين وبعينهم .. غلا بعد الموت يقطع الحسد
 وانا اضرع الى الله جل جلاله وعز سلطانه كما من بتمام هذا الكتاب ان يتم النعمة بقوله
 وان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع رسوله وان لا يحب سعيانا هو الجواد الذي
 لا يحب من امله ولا يخذل من انقطع عن سواء وامر له



هـ في الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ..
 هـ وصلواته على اشرف خلقه وناج رسوله محمد ..
 هـ وعلى اله وصحبه وسلامته والمجد لله وحده ..

٣٢٠

الحمد لله على ما عجله من هذا العمل

وهو قد تم على يد صاحب هذا العمل في سنة ١٣٠٥ هـ
 بمأذون ابنته جبر امره ان يرى القرض ختمه ومع وزان هذا كل على آتاه
 وهو نور ان يرد به عن ربه واني مؤلفه وشره عبد الله السرا والحمد لله

صلى الله عليه وسلم



کتابخانه مجلس شورای ملی
 تهران
 شماره قفسه ١٣١

٣٦٣٥	واحد منبهر
١٣١	فرد منبهر
	شماره منبهر

نمودج من الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل وعليها خط المؤلف .